مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الصحافة العراقية كمصدر لتوثيق الأحداث السياسية بين عامي (١٩٢٠-١٩٥٢): قراءة تحليلية للدور الصحفي في بناء الوعي السياسي (نماذج مختارة).

تساهيل باقر كامل
وزارة التربية / مديرية تربية بابل

The Iraqi press as a source for documenting political events between the years (1920-1952): An analytical reading of the journalistic role in building political awareness (selected models).

Tassel Baqer kamil
Ministry of Education- Babylon Education Directorate
tesaheelbaqer@gmail.com

تُعد الصحافة العراقية نقطة ارتكاز في بناء الوعي السياسي، بمجمل الأحداث السياسية التي عصفت في العراق ما بين عام (١٩٢٠–١٩٦٨)، إذ امتازت هذه الفترة بإنتشار الوعي التعليمي والثقافي، ويعود الفضل لذلك إلى الصحافة العراقية، التي أسهمت في بناء جيل متعلم وذات رؤية سياسية متطلعة في مواكبة الأحداث التي تمر بها البلاد، فالصحافة العراقية في ذلك الوقت استطاعت أن تكون السلطة الرابعة في ايصال رأي الشارع العراقي على الرغم ما تعرضت له من ملاحقات واغلاق، بسبب ما كتبته الصحافة العراقية، كما استطاعت الصحافة العراقية توحيد رأي الشعب العراقي تجاه الأمور السياسية الحساسة التي ظهرت على الساحة السياسية العراقية، كما ساهمت بمقالاتها في بناء الوعي السياسي لدى المجتمع العراقي ككل.

الكلمات المفتاحية (الصحافة العراقية، الوعي السياسي، الأحداث السياسية).

Abstract.

The Iraqi press is a focal point in building political awareness, with all the political events that swept Iraq between (1920-1968), as this period was characterized by the spread of educational and cultural awareness, and the credit for this goes to the Iraqi press, which contributed to building an educated generation with a forward-looking political vision in keeping pace with the events that the country is going through, as the Iraqi press at that time was able to be the fourth authority in conveying the opinion of the Iraqi street despite the persecution and closure it was subjected to, due to what the Iraqi press wrote, as the Iraqi press was able to unify the opinion of the Iraqi people towards the sensitive political issues that appeared on the Iraqi political scene, and contributed with its articles to building political awareness in Iraqi society as a whole.

Keywords (Iraqi press, political awareness, political events).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

المقدمة.

امتازت الفترة من (١٩٢٠-١٩٥٢) بحركة صحفية ناشطة ولاذعة في العراق، فضلاً عن ازدهار الصحافة السياسية التي تأثرت بالأحداث السياسية في تلك المرحلة، فعمدت تلك الصحف إلى التغني بالطابع الوحدوي للعراق، وتوعية الوعي السياسي لدى العراقيين، ومواجهة كافة المساعي للامتثال البريطاني لتمزيق وحدة الوطن، وفي ظل هذه الأحداث، انخرطت الأوساط الصحفية السياسية في التعمق في القضايا السياسية التي تعصف في البلاد خلال تلك الفترة.

وتكمن أهمية دراسة الصحافة العراقية كمصدر لتوثيق الأحداث السياسية بين عامي (١٩٢٠-١٩٥٢): قراءة تحليلية للدور الصحفي في بناء الوعي السياسي، لما امتازت الصحافة العراقية في تلك الفترة في انتقاد السياسة البريطانية وتغيير قناعاتها المسبقة في التعامل مع العراقيين، فلقد أثمرت جهود الصحف السياسية في نمو حس المجتمع الوطني العراقي، وادراكه لدوره في تكوين رؤي سياسية جديدة مبنية على دعم استقلال البلاد، والابتعاد عن قيود الاحتلال البريطاني في اتخذ القرار السياسي للدولة العراقية الفنية.

وقُسم البحث إلى تمهيد وتسع محاور، تناول المحور الأول: موقف الصحافة العراقية من المعاهدة البريطانية- العراقية ١٩٢٢، بينما ناقش المحور الثاني: موقف الصحافة العراقية من قانون التجنيد الإلزامي، أما المحور الثالث فقد خصصناه لدراسة الصحافة العراقية والمعاهدة البريطانية- العراقية ١٩٢٧، وتناول المحور الرابع: الدور السياسي للصحافة العراقية في إضراب عام ١٩٣١، بينما ناقش المحور الخامس: موقف الصحافة العراقية في عصبة الأمم المتحدة ١٩٣٢م، أما المحور السادس: موقف الصحافة من انقلاب بكر صدقي ١٩٣٦، بينما تناول المحور السابع: موقف الصحافة العراقية من الحرب العراقية- البريطانية عام ١٩٤١، المحور الثامن فقد تناول موقف الصحافة العراقية من معاهدة بورتسموث ١٩٤٨، وناقش المحور التاسع: موقف الصحف العراقية من انتفاضة تشرين الثاني عام ١٩٥٢.

واعتمد البحث على عدد من المجلات والصحف التي تخص الدراسة، مثل صحيفة صوت العراق، والعالم العربي، والاستقلال، واليقظة، وغيرها من المجلات التي غضت المدى الممتدة من (١٩٢٠-١٩٥٢)، فضلاً عن مجموعة من المصادر الغنية التي أمدت الدراسة بالمعلومت الهامة، ومن أبرز تلك المصادر الصحافة العراق، لبطي رفائيل، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠٢١م، وكتاب الصحافة العراقية في ربع قرن ١٩٠٨-١٩٣٣، لعبد الرازق الحسني، مطبعة دار الجمهورية، بغداد، ١٩٦٩، و أيضاً كتاب صحافة العراق ما بين اعامي ١٩٤٥-١٩٧٠، لفيصل

حسون، دار المدي للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م، بالإضافة إلى كتاب حرية الصحافة في العراق ١٩٢١-١٩٣٢، لمؤلفه قيس عبد الحسين الياسري، مركز دراسات للأجيال، بغداد، ١٩٨١م، وأيضاً كتاب الصحافة العراقية والحركة الوطنية من نهاية الحرب العالمية الثانية حتى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، للمؤلف نفسه، منشورات وزارة الثقافة والفنون، بغداد، ١٩٧٨م، وكذلك كتاب الصحافة العراقية واتجاهاتها السياسية والاجتماعية والثقافية من (١٨٦٩-١٩٢١)، للمؤلف منير بكر التيكرتي، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٩م.

تمهيد:

ظهرت الصحافة في العراق في القرن التاسع عشر، وفي عام ١٨١٦ أنشأت أول صحيفة عراقية وكان ذلك في عهد داود باشا الكرجي[١]، وعالتيُ رفت بـ"جرنال العراق"، وقد تناولت أخبار قبائل العرب[٢].

شرع أول قانون للدولة العثمانية في شباط ١٨٦٤ التي بموجبه تم تنظيم عمل الصحافة في العراق[٣]،، وبعد الانقلاب الدستوري عام ١٩٠٨ عُدل بقانون المطبوعات الصادر في تموز ١٩٠٩، وتُعد صحيفة الزوراء[٤]، أول صحيفة صدرت في العراق في ١٥ حزيران ١٨٦٩، وقد أسسها الوالي مدحت باشا[٥]، والتي استمرت بالصدور لمدة تسعة وأربعين عاماً[٦] .

وفي ٢٥ حزيران عام ١٨٨٥ صدرت جريدة الموصل في مدينة الموصل، والتي توقفت أكثر من مرة إلى أن توقفت بشكل نهائي في عام ١٩٣٤[٧]، أما في عام ١٨٨٩ صدرت جريدة البصرة في العراق، وبعد احتلال القوات البريطانية للمدينة في عام ١٩١٤ توقفت هذه الجريدة، وفي كانون الأول ١٩٠٢ أُسست أول مجلة في العراق، ولم تكن حكومية، فهي مجلة إكليل الورد التي أصدرها الآباء الدومنيكان في الموصل، واستمرت بالصدور حتى عام ١٩٠٩ [٨]، وبعد ذلك توالت الصحف والمجلات بالظهور مثل الأوقات العراقية التي ظهرت في كانون الثاني عام ١٩١٨، وصحيفة دار السلام في ٢٣ حزيران عام ١٩١٨، ومجلة النادي العلمي في ١٥ كانون الثاني عام ١٩١٩، وصحيفة العراق في مستهل حزيران عام ١٩٢٠[٩].

وقام البريطانيون بإصدار عدد من الصحف الموالية لهم، ومنها صحيفة العرب[١٠]، وقد كرست لخدمة أغراض الاحتلال، وصدر عددها الأول يوم الرابع من تموز ١٩١٧[١١]، وقد استمرت بالصدور حتى ٣١ أيار ١٩٢٠[١٢]، وتُعد صحيفة العراق هي مولد الصحافة في العراق والتي أصدرها رزوق غنام[١٣]، في يوم الأول من حزيران ١٩٢٠، وهذه الصحيفة كانت المصدر الأول للأخبار السياسية المتعلقة بالقضايا الوطنية[١٤].

استمرت تلك الصحيفة بالصدور إلى حين تأليف الحكومة العراقية الوطنية بتولي الملك فيصل الأول[١٥]، عرش العراق يوم ٢٣ أب ١٩٢١[١٦].

كان الملك فيصل وبلاطه على علاقة وطيدة مع الصحافة وأصحابها، الذين كانوا يرافقونه في بعض جولاته خارج العراق، منها صحيفة لسان العرب لصاحبها إبراهيم حلمي العمر[١٧]، والعراق لصاحبها رفائيل بطي[١٨]، والرافدان لصاحبها سامي خوندة[١٩]، ولكن لم تستمر هذه العلاقة، فقد بدأ البلاد الملكي يتدخل في شؤون الصحافة بحجة الحرص والتوجيه، فطلب الملك فيصل من وزير الداخلية الحاج رمزي بك في شباط ١٩٢٢، بإبلاغ مدراء الصحف رسمياً بعدم نشر أي أخبار تتعلق بالبلاط الملكي، قبل أن يحرر في البلاط، على الرغم من أن الدستور العراقي لم يعطي للملك صلاحيات استبدادية مطلقة، ولكن استطاع الملك بحكم نفوذه السياسي التدخل في شؤون لم ينص عليها الدستور صراحةً، ومنها تدخله في شؤون الصحافة العراقية للحد من الحرية الممنوحة لها بموجب القوانين[٢٠]، كما تدخلت (دار الاعتماد)[٢١]، في شؤون الصحافة العراقية مستندة إلى عدة مواثيق منها: صك الانتداب، ونصوص المعاهدة العراقية البريطانية المعقودة عام ١٩٢٢، والبروتوكول الملحق بها الصادر في ١٩٢٣[٢٢].

المحور الأول: موقف الصحافة العراقية من المعاهدة البريطانية– العراقية ١٩٢٢.

وفي ١٠ تشرين الأول عام ١٩٢٢ وافق مجلس الوزراء العراقي على توقيع المعاهدة العراقية–البريطانية الأولى[٢٣]، والتي وقعت من قبل كل من رئيس الوزراء عبد الرحمن النقيب، والمندوب السامي البريطاني برسي كوكس[٢٤]، وقد لاقت هذه المعاهدة معارضة سياسية من قبل الصحف العراقية، التي حصرت على تنمية الوعي السياسي لدى المجتمع العراقي، بأن تلك المعاهدة ستكون بداية مرحلة من العلاقات مع الإنكليز، وقد تخلصوا من قيود الانتداب أو الوصاية أو الحماية، وخطوة نحو الاستقلال التام، لأنها أي المعاهدة تدل على الاستقلال ولا تعقد إلا بين الشعوب المستقلة، فضلاً عن كونها آلية تمكن العراق كأمة فقيرة غير متقدمة، من تلقي المساعدة والدعم من بريطانيا متى شاء، وليس بمقتضى الضرورة كما ينطوي عليه نظام الانتداب، الذي يُعد في نظرهم مرادفاً للاستعمار[٢٥].

فكتبت صحيفة الاستقلال مقالاً بعنوان (المعاهدة العراقية– البريطانية وغوامضها)، وقد جاء فيه "بأن الصحف أخذت تنادي بلزوم تصريح الحكومة، عما توصلوا إليه من سير المفاوضات بسبب مجيئه والغاية من إرساله، إلا أن الحكومة لم تشأ أن تنشر شيئاً عن ذلك، وظل التكتم مسيطر

عليهم، وفسر البعض بأن المعاهدة قد تمت وهي في مصلحة العراق....، فأجابهم صوت من جنيف قائلاً أن المعاهدة لا تقوم مقام ذلك الانتداب المزري المشؤوم"[٢٦].

كما كتبت صحيفة الاستقلال مقالاً مطول لتنمية الوعي السياسي لدى العراقيين، وذكرتهم بضرورة مطالبة الحكومة البريطانية بتحقيق استقلالهم، وعدم انتظار ما تحققه المعاهدة، وطالبت العراقيين "بحفظ هذا الطلب، والتذكير به من قبل كل عربي، وأن يطالب به كل بريطاني"[٢٧].

ولم تتوقف صحيفة الاستقلال عن تنمية الوعي السياسي لدى المجتمع العراقي بخطورة تلك المعاهدة، فكتبت مقالاً آخر بعنوان (لا يرضَ العراق بغير الاستقلال التام)، الذي جاء فيه "الحذر الحذر من ذلك السخط والاجحاف لأنهما مستعدان لتوليد كل شر، وإيجاد كل انقلاب ولأن الفرد العراقي، قد أدرك سر قوة الحكومات التي هي عبارة عن محصلة قوة الأفراد، وهو يؤمل أن يتعذر إذا امتنع من استعمال قوة لضرورة أو رفع يده ليسد عنه البلبلة المنحدرة على رأسه"[٢٨].

وبعد أن عرفت صحيفة الاستقلال بأن مسودة المعاهدة لا تتفق مع المصالح الوطنية، هاجمت المعاهدة بشدة قائلة " أن هذه المعاهدة لا تكفل صيانة السيادة الوطنية لنا تماماً، لأن جميع موادها في مصالح الأجانب وامتيازاتهم"[٢٩].

وعلى الرغم من تشدد صحيفة الاستقلال من تلك المعاهدة، كانت صحيفة العالم تهاجمها بحذر وأناة وقالت" أن التصريح باستقلال البلاد مما يطلب به كل منا، ثم أن هذا النظام الحكومي وكل ما يتضرع عليه وفيه اجتماع هذا المجلس الموقر للبث في المعاهدة، وكل ما شأنه إيضاح أوضاع العراق السياسية والاقتصادية خارجاً وداخلاً من العوامل التي تفعل للاستقلال، غير أن الأنظمة وكل ما يتبعها لا تجدي نفعاً أن لم تكن مشفوعة بالرؤية مقرونة بمعرفة الحوادث والمؤثرات العاملة على الحكومات، ولم تتوانى الحكومة العراقية الفتية منذ تأليفها في تحقيق الأمنية..."[٣٠].

ونتيجة لذلك الضغط السياسي المعارض للمعاهدة من قبل الصحف العراقية، نظم أساتذة المدارس والمحامون وطلاب الحقوق والشباب المتعلم في بغداد الاجتماعات والمظاهرات، معلنين فيها سخطهم على المعاهدة، مطالبين بتعديل يتفق والتضحيات التي قدمها الشعب ثمناً لاستقلاله وحرية بلاده، وقد أثرت تلك المظاهرات في أوساط المجلس التأسيس، فانقلب كثير من المندوبين يطالبون بتعديلها قبل إبرامها[٣١].

وفي ظل ضغط الصحافة العراقية على الحكومة العراقية بشأن تلك المعاهدة، فضلاً عن تأزم الوضع السياسي وقيام المظاهرات، أقيمت حول بناية المجلس التأسيسي تعزيزات أمنية قوية في ٢٩ أيار ١٩٢٤ بشأن اجتماع المجلس، للنظر في أمر أبرام المعاهدة أو رفضها[٣٢]، ولكن

بفطنه من المندوب السامي أبرم المجلس التأسيسي المعاهدة في الليل[٣٣]، فأصبحت وثيقة رسمية ملزم بها العراق في مدتها[٣٤].

مما سبق يتضح اختلاف الصحف العراقية بشأن المعاهدة، فمنهم من هاجم المعاهدة بحذر وأناة، ومنهم من تصدى لها بكل قوة وصرامة، ساعيين إلى بث الوعي السياسي وتنميته لدى العراقيين، فقد أدت المقالات التي نشرتها تلك الصحف العراقية إلى تنامي الوعي السياسي لدى العراقيين، وقيام المظاهرات، وعلى الرغم من ذلك تم توقيع المعاهدة ليلاً، وأصبحت وثيقة رسمية ملزم بها العراق في مدتها.

كما يلاحظ أن الصحافة العراقية لم تبد اهتماماً يُذكر حول مناقشة الدستور، الذي شرعه المجلس التأسيسي شأنها في اهتمامها بالمعاهدة، ويرجع ذلك إلى أن الثقافة القانونية الدستورية كانت ضعيفة لدى العراقيين في ذلك الوقت[٣٥].

المحور الثاني: موقف الصحافة العراقية من قانون التجنيد الإلزامي ١٩٢٦.

عالجت الصحافة العراقية موضوع التجنيد الإلزامي، فقد أصرت الوزارة العراقية على الأخذ بهذا النظام، ووضعت مشروع قانون بذلك لعرضه على البرلمان العراقي في دورته الاستثنائية التي ابتدأت في أول شهر أيار ١٩٢٦، ولكن هذا المشروع لم يلق تأييد بعض العناصر، التي عانت من نار هذه الخدمة في العهد العثماني[٣٦]، إلا أن هذا المشروع لاقى استحسان من قبل بعض العناصر المتعلمة في العراق، ولاقى معارضة أيضاً، فحصل تنافس بين الفريقين، وخوفاً من حدوث اضطرابات داخلية، وقد أيدت الصحافة العراقية الطبقة المتعلمة، حتى تتمكن العراق من القيام بالأعباء المترتبة عليها عند انتهاء أجل المعاهدة العراقية– البريطانية[٣٧].

وقد نقلت صحيفة العالم العربي سبب المعارضة للتجنيد الإلزامي، فكتبت "والأمر الداعي إلى الأسف الذي ينكر من وجهة نظر المقامات العراقية المالية، وهو أن اقتراع تلك المقامات بتنفيذ قانون التجنيد الإلزامي في العراق من شأنه أن يحدث تأثيراً شديداً واضحاً، إذ يقسم السنيين على الشعيين في العراق، وأن العشائر الشيعية تعارض هذا المشروع معارضة شديدة، الذي أدى إلى اقتناع السلطات البريطانية بأنه لا يمكن العمل بقانون التجنيد الإلزامي في الوقت الحاضر في بلد كالعراق يقطنه شعب متعدد العناصر، وأن هذا الانقسام الذي استأنفه الشعب العراقي، سيكون على وجه التحقيق في نظر عصبة الأمم من أكبر الأسباب التي تحول دون السماح للمملكة العراقية بالانخراط حالاً في سلك عضوية العصبة في جنيف"[٣٨].

كما تناقلت صحيفة العالم العربي ما تناولته الصحف البريطانية حول موضوع التجنيد الإلزامي، فقالت "أن صحيفة النيرابست الصادرة بتاريخ ٤ أب حول مسألة التجنيد الإلزامي تقول: أن حكومة بريطانيا لا تنفذ هذا القانون بالقوة المسلحة- أنه من الممكن أن يرفض البرلمان العراقي الموافقة على تطبيق قانون التجنيد الإلزامي في العراق"[٣٩].

أما صحيفة النهضة العراقية فقد أكدت على حق الدفاع عن الوطن من جميع العراقيين، فكتبت قائلة "نحن أول من يدعو إلى الدفاع عن البلاد وبذل كل رخيص وغالٍ في كفاح الطامعين بها، إلا أن وسيلة الدفاع بالتجنيد الإلزامي لأسواها لا تجتمع عليه، فأن هناك وسائل عديدة للدفاع عن حدودنا"[٤٠].

مما سبق يتضح أن الصحافة العراقية أيدت الطبقة المتعلمة حول موافقتها على قانون التجنيد الإلزامي، وحسناً ما فعلت الصحافة العراقية في ذلك الوقت، وذلك لأن الدفاع عن الوطن فرضاً وواجباً على الجميع، من أجل حماية البلاد، واستقلاله الوطني، ولقانون التجنيد اهمية كبيرة لكونه نظام يوفر العدد الكافي من الجنود، الذين تحتاجهم في مهمة حماية الأمن الوطني، ويهيء من القوات التي تدفع إلى انسحاب القوات البريطانية، وتحمل العراق مسؤولية الدفاع كاملة، أما سبب رفض بعض العناصر لهذا القانون، نظراً لما عانت من نار هذه الخدمة في العهد العثماني.

المحور الثالث: الصحافة العراقية والمعاهدة البريطانية- العراقية ١٩٢٧.

أعلنت وزارة جعفر العسكري الثانية التي تألفت يوم ٢١ تشرين الثاني ١٩٢٦، رغبتها في عقد معاهدة تحل محل معاهدتي عام ١٩٢٢ و ١٩٢٦[٤١]، وقد طالبت الصحف العراقية من الحكومة نشر بيان عن حالة المفاوضات الجارية، ولكن الوزارة التزمت الصمت التام حيال تلك المفاوضات[٤٢].

قد قابل الشعب العراقي خبر الشروع في المفاوضات حول المعاهدة الجديد، الابتهاج والأمال، لذلك سعت الصحافة العراقية إلى نشر حقيقة تلك المعاهدة وخفاياها، وتوعية الشعب العراقي بخطورتها، فكتبت صحيفة الزمان عن ذلك قائلة "إن الواقع كان عكس ذلك، فقد اثقلت تلك المعاهدة كاهل العراق"[٤٣].

كما دافعت صحيفة النهضة العراقية عن حقوق الجماهير، وحذرت من المفاوضات التي كانت جارية لعقد معاهدة مع بريطانيا، فأكدت في مقالاتها عن شكوكها في المفاوضات منذ اليوم الأول، كما طالبت بضرورة الاهتمام بها، وعلى الشعب أن لا ينام مستريح البال، ما لم يعلم شيئاً

عما يدور هناك، فذكرت الصحيفة "ليست قضية المعاهدة، والقضية التي يمر بها الشعب من غير أن يعيرها كبير اهتمامه"(٤٤).

وبذلك تكون الصحف العراقية وقفت موقفاً مضاداً من المعاهدة، موضحة ذلك للشعب العراقي من خلال مقالاتها، مما ساعد على زيادة الوعي السياسي لدى الشعب العراقي عن خطورة تلك المعاهدة، وإزاء ذلك الموقف أضطرت الحكومة أن تصدر بيان يوم الثاني من أيلول ١٩٢٧، طلبت فيه من الصحف "الكف عن المكاتبات التي قد تؤدي إلى نتائج غير محمودة، وأن تبتعد عن كل ما يشم منه رائحة التفرقة، أو يمس كرامة الأشخاص"(٤٥).

المحور الرابع: الدور السياسي للصحافة العراقية في إضراب عام ١٩٣١.

أصدرت الحكومة العراقية قانون رسوم البلديات رقم (٨٦) لسنة ١٩٣١ يوم ١٠ حزيران ١٩٣١(٤٦)، وبموجبه تم فرض ضرائب على أصحاب المصانع والعمال، في الوقت الذي كانت البلاد تمر بتدهور اقتصادي، وضائقة مالية، لذلك عقد العمال اجتماعاً(٤٧)، واتفقوا خلاله على تقديم طلب إلى الحكومة يطالبوا فيه إلغاء ذلك القانون، ولكن الحكومة لم تبدِ أي اهتمام لمطالب العمال، وعندما يأس العمال قرروا إعلان الإضراب يوم ٢ تموز ١٩٣١(٤٨).

وبالفعل بدأ الإضراب العام في بغداد يوم الخامس من تموز، واستمر حتى ١٧ تموز في كافة أنحاء العراق(٤٩)، ولم تتوان الصحافة العراقية عن مساندة العمال خلال إضرابهم، واحراج الوزارة، ورأى بعضهم أن الصحافة في ذلك الوقت كان لها دوراً كبيراً في التأثير على الشارع العراقي، فهي التي توجهه وتقوده(٥٠).

وفي الثاني من أب ١٩٣١ صدرت صحيفة الآخاء الوطني، والتي كتبت في أحد مقالاتها ما يلي " ترقيع بالجملة...أليس فيهم رجل صحيح"، كما كتبت "ضمن المهازل البارزة ما حدث بين ضحى أمس وظهره، فقد تحرجت الحالة السياسية في البلاد، وتأزمت الحالة الاقتصادية تأزماً شديداً بأهمال الحكومة، وانصرافها إلى السفاسف بدل العمل، ومعالجة الأمور، واعتقد الكل أن لا بد من فرج يفتح صفحة جديدة في الموقف السياسي، وينقذ سفينة الوطن من الغرق في هذه المحنة"(٥١).

واستمرت الصحف العراقية في مطالبتها في تنمية الوعي السياسي لدى العراقيين والتعبير عن حاجات الشعب العراقي، فكتبت صحيفة البلاد لصاحب امتيازها رفائيل بطي مقالاً تحت عنوان " حرية الصحافة السياسية، والدفاع عنها في المجلس الوطني)، والذي تضمن عدة أسئلة ونقاشات بشأن تعطيل صحف (الوطن والاستقلال والزمان)، وعن أسباب تعطيلها، بين محمود رامز، ورئيس الوزراء نوري السعيد، فسأل محمود رامز رئيس الوزراء عن سبب ذلك، فأجاب قائلاً "ان الأسباب

التي أدت إلى تعطيل هذه الصحف هي قناعة الحكومة، بأن صحيفة الوطن قد نشرت ما يخل بالأمن الداخلي والخارجي، وكذلك كانت الأسباب نفسها وراء تعطيل (الاستقلال والزمان)، وإذ جاء الوقت المناسب لإعادة صدور هذه الصحف، فأن المادة الثالثة والعشرين من الدستور العراقي تخول الحكومة من تعطيل الصحف لأسباب إدارية، واستتاب الأمن، لا يُعني أن الحكومة يجب أن تترك الأمور المخلة بالأمن حتى تقع، وبعد ذلك تتلافاها بل أن الحكومة يجب أن تتدارك الأمور قبل حدوثها، واحكام قانون المطبوعات مطبقة على جميع الصحف"[٥٢].

نلحظ مما سبق أن الحكومة عندما رأت مدى تأثير الصحافة العراقية على الوعي السياسي لدى الشعب العراقي، كانت تقوم بتعطيل عمل تلك الصحف.

المحور الخامس: موقف الصحافة العراقية من دخول العراق في عصبة الأمم المتحدة ١٩٣٢.

بعد الانتهاء من عقد معاهدة الثلاثين من حزيران ١٩٣٠، والتي أكدت بريطانيا بموجبها على تأييد ترشيح العراق الدخول في عصبة الأمم عام ١٩٣٢، وفي اليوم الثالث من تشرين الأول، تم التصويت في الجمعية العامة لعصبة الأمم، والتي اشتركت فيها (٥٢) دولة بإجماع الآراء على قبول العراق عضواً في عصبة الأمم[٥٣].

وبعد الانتهاء من التصويت على قرار دخول العراق العصبة، رحب الأمين العام للعصبة نيكولا بوليتيس بالعراق ثم قال:"...إن دولة جديدة قد ظهرت إلى عالم الوجود بسلام، بينما كان ذلك لا يحدث في الماضي إلا بوسائل العنف، فالعصبة تظهر بذلك ثانية الخطأ الذي يرتكبه الكثيرون بظنهم، أنها وضعت حفظاً للوضع الراهن، ومنع العالم من تقدمه الاعتيادي، وأن دخول العراق عصبة الأمم قد أعطى فرصة لتنفيذ ما كان يتطلب ثورة في الماضي"[٥٤].

وبذلك قد حصل العراق على استقلاله عام ١٩٣٢ بعد دخوله عصبة الأمم[٥٥]، وقد شاركت الصحف العراقية في تلك المناسبة، مثال على ذلك صحيفة الثبات كتبت مقالاً عنوانه "أهذا نصركم العراق والضمانات المطلوبة منه"، أشارت خلاله إلى السلبيات التي لحقت بالعراق جراء دخوله عصبة الأمم فذكرت "بينما كان رجال المعارضة يعلنون مقتهم واستنكارهم لهذه الأساليب ويطيرون البرقيات إلى العصبة يضمنونها احتجاجهم على دخول العراق رافلاً بالقيود والاصفاد التي احكمتها معاهدة نوري السعيد، إذ تطلع علينا الحكومة بتصريح وكيل رئيس الوزراء، الذي يشير فيه اشارة خفية إلى الضمانات التي تطلبها العصبة ثمناً لدخولنا حظيرتها، وكأنها لم يرضيها أن يدخل العراق باثقاله وقيود تلك فحسب فتريد أن تحمله فوقها احمالاً جديدة، وان تلقي بين سكانه الوادعين بذور الخلاف والشقاق كي تتخذ منها ثغرة للتدخل المباشر، الذي لم تمكنها صكوك الانتداب منه، فنظرة

واحدة إلى تلك الضمانات يدرك الإنسان مدى هذا الخسران الذي تم على أيدي هذه الوزارة ومقدار ما لحق البلاد من هذه الفئة التي انستها شهوة الحكم، ولذ الجاه كل شيء وضحت لأجلها بكل شيء"[٥٦].

ونظراً لاعتبار ذلك المقال قد مس كرامة الحكومة، فقد انطبقت عليه الفقرة الخامسة من المادة الثالثة عشر من قانون المطبوعات، فقد قدمت وزارة الداخلية أنذار للمرة الثانية لصحيفة الثبات[٥٧]، ولكن صحيفة الثبات لم تسكت عن فضح الوزارة فكتبت مقال بعنوان "دسيسة مفتضحة"، ذكرت فيه "فالواجب المحترم يقضي على هذه الصحيفة التي ما انشئت إلا للدفاع عن هذا الشعب المرهق المعذب، أن تقف موقف المحاسب للحكومة المندد بالأخطاء والأخطار"[٥٨].

وذكرت صحيفة بغداد مقالاً بعنوان "دخولنا في العصبة يجب علينا أن نعمل وأن نكون أحراراً في بلادنا..أليس كذلك" وجاء فيه "لقد دخلنا في العصبة وتبوءنا مقعد صدق ورضينا بما فرضته علينا السياسة العتيدة من بنود معاهدتنا التي نفذت...اتبعنا رجالنا المسؤولين ابتغاء التعاون على البر والتقوى، لأننا أحسن الشعوب وداعة إذا اقتضت الوداعة وأشدها بأساً إذا طلب منه البأس الشديد في ميادين تنازع البقاء"[٥٩]

مما سبق يتضح أن الصحافة العراقية تُعد واحة لنشر الثقافة السياسية، ولتوعية الشعب العراقي بسجل الأحداث التي كانت موجودة على الساحة، ولا سيما دخول العراق عصبة الأمم المتحدة، وهي فترة حصول العراق على استقلاله، وبناء المملكة العراقية.

المحور السادس: موقف الصحافة العراقية من انقلاب بكر صدقي ١٩٣٦م.

بعد تحرر السياسي للعراق عام ١٩٣٢، أصبح العديد من المدنيين والعسكريين يرون أن الجيش الأداة التي يمكنها الحفاظ على كيان البلاد القومي، ولقد كان أول اختبار للجيش هو تأديبه للآثوريين، والذي أدى إلى ارتفاع مكانة الجيش[٦٠]، والتفت عدد من ضباط الجيش العراقي حول شخصية اللواء بكر صدقي[٦١]، وبدأوا يظهرون علامات عدم الرضي على النظام القائم، وانتقدوا بشدة إدارة الهاشمي[٦٢]، لقيامخ بحملة ضد المعارضة، وتحريم الاجتماعات، وتعطيل الصحف المعارضة، مثل جريدة البيان، وصوت الأهالي الناطقة بلسان جماعة الأهالي، وتضضيق حرية النقاش، وفرض الأحكام العرفية، وعلى الرغم من كل الاحتجاجات التي تقدمت بها الأحزاب المعارضة ضد الحكومة، إلا أن ذلك لم يجد نفعاً[٦٣].

لذلك جاء الانقلاب الذي قام به بكر صدقي في التاسع والعشرين من تشرين الأول ١٩٣٦ الوسيلة الأخيرة لإسقاط وزارة الهاشمي القومية، أثر تظافر جهود الفريق بكر صدقي وطموحاته في إقامة دكتاتورية عسكرية مع كتلة الأهالي الذين نسق بينهم، وبين صدقي حكمت سليمان[٦٤].

وفي الساعة الثامنة والنصف صباحاً قامت ثلاث طائرات من سلاح القوة الجوية بإلقاء منشورات فوق بغداد، تُعلن للشعل بقيام الجيش بإنقلاب عسكري لتغيير حكومة ياسين الهاشمي بحكومة أخرى، ودعت الناس لمساندة الانقلاب[٦٥].

وخلال انقلاب بكر صدق أصدر الشاعر محمد مهدي الجواهري صحيفة باسم (الانقلاب)، وقد أخذت تدافع عنه، وتمدح بكر صدقي ورئيس الوزراء حكمت سليمان، ولكن بكر صدقي انقلب على حلفائه من جماعة الأهالي، وأعتقل الجواهري، وأغلق جريدة ولم يخرج الجواهري من السجن إلا بعد اغتيال بكر صدقي[٦٦].

كما أجازت وزارة الانقلاب صحيفة الدفاع في ٣٠ حزيران ١٩٣٧ لتأييد انقلاب بكر صدقي والحملة على معارضيه[٦٧]، وبعد اغتيال بكر صدقي طالبت صحيفة الدفاع بالمطالبة بالاقتصاص لدم قائد الانقلاب لكنها لم تستطيع مواصلة حملتها، بسبب تنحي وزارة حكمت سليمان عن الحكم بعد خمسة أيام من اغتياله، فتعطلت الصحيفة، وأسقطت الجنسية العراقية عن صاحبها سركس صوراني الذي غادر العراق لاجئاً إلى إيران[٦٨].

يتضح مما سبق يُعد انقلاب بكر صدقي أول انقلاب عسكري في تاريخ العراق المعاصر، وقد أدى إلى عدم استقلال البلاد، ولم تقف الصحف العراقية مكتوفة الأيدي أمام هذا الانقلاب والتطور الذي شهدته البلاد.

المحور السابع: موقف الصحافة العراقية من الحرب العراقية- البريطانية عام ١٩٤١[٦٩].

ان تسارع الأحداث في الساحة العراقية وتطور الأزمة بين العراق وبريطانيا إلى حد الصدام العسكري الذي وقع في ٢ مايس ١٩٤١[٧٠]، وكان للصحافة العراقية دوراً كبيراً في تلك الحرب، تمثل في نشر الفتاوى والخطابات والقصائد والكلمات الوطنية، ولا سيما نشر ما تبثه القيادة العامة للقوات المسلحة، لتنمية الوعي السياسي، ولبث روح العزم، وتشجيع الناس على التطوع والجهاد في سبيل الدفاع عن العراق، كما عملت الصحافة العراقية على سرد المقالات الوطنية، والتذكير بأيام الجهاد ضد الإنكليز في مواقف العراقيين المذكورة، كما عبرت الصحافة العراقية عن موقف الرأي العام العراقي الرافض للغزو البريطاني للعراق هذا من جهة، كما كان للصحافة العراقية دوراً في

تشجيع الشباب في الإنضمام إلى حركة الجهاد، والدفاع عن بلادهم، والوقوف إلى جانب حكومة الدفاع الوطني من جهة آخرى[٧١].

قامت مجلة الغري بتغطية الاجتماعات والندوات والمجالس الأدبية، التي عقدتها الفئة المثقفة والوطنيين، ولا سيما الاجتماعات التي عُقدت في جمعية الرابطة الأدبية، زالتي دعت فيها إلى مؤازرة الجيش، وألقيت فيها القصائد الشعرية، والخطب الجهادية التي تدعو إلى حماية الوطن، كما قامت المجلة بنشر أسماء المتبرعين والمتطوعين في الجهاد[٧٢]، كما تصدت للدفاع عن فتاوي العلماء الذين افتوا بالجهاد، ونعنتها بريطانيا بأنها دعاية نازية، فقد كتبت في عدد افتتاحي لها، أن فتاوي العلماء وطنية بحتة، وأنها كانت دينية اسلامية[٧٣].

كما كتبت جريدة البلاغ في صفحاتها الرئيسية أن الاستعمار البريطاني قائم على أساس الغش والخداع والكذب والحيلة، والعراق اليوم بنهضته الفتية يؤكد للعالم تحرير نفسه، والعالم من توابع الاستعمار، ونشرت الجريدة فتاوى العلماء الذين افتوا بوجوب قتال بريطانيا[٧٤].

كما تُعد جريدة الهاتف من الصحف التي كان لها دور سياسي في حركة مايس، وآزرت من قام بها، ونشرت فتاوى العلماء الذين افتوا بوجوب قتال بريطانيا، أمثال الاصفهاني وكاشف الغطاء والجزائري، وكما طالبت الجريدة العراقيين بالمساعدة في النهضة الدفاعية، لتحقيق استقلال العراق، وإيقاف التدخل الأجنبي فيه، والتصرف بمقدراته[٧٥]، كما نشرت في موضوعاتها الرئيسة، صورة ببيان رئيس حكومة الدفاع الوطني، وبيان رئيس أركان الجيش اللذان أعلنا في بياناتهما تحمل مسؤولية حفظ الأمن والاستقرار، والحفاظ على أحكام الدستور العراقي[٧٦].

المحور الثامن: موقف الصحافة العراقية من معاهدة بورتسموث ١٩٤٨.

أفرزت الحرب العالمية الثانية تغيراً نسبياً للقوى على الصعيد الدولي، لا سيما بعد تراجع نفوذ ودور بريطانيا أمام تصاعد دور ونفوذ الاتحاد السوفيتي، والولايات المتحدة الأمريكية، ففي الوقت الذي ترى بريطانيا أن من مصلحتها البقاء في العراق، باعتباره مركزاً حيوياً في المنطقة، في المقابل نجد أن النخب السياسية الواعية في الصحافية العراقية، قد تزايد اهتمامها الوطني، وأمست الحاجة إلى التغيير ملحة، لذا بدأت بالسعي لتعديل، أو إلغاء المعاهدة العراقية– البريطانية لعام ١٩٣٠، والتي عدها الرأي العام العراقي جائرة ومجحفة، وأن بقاءها سيخلق تناقضاً واضحاً في عالم بدأت معالمه السياسية والدولية تتغير[٧٧].

قد تحقق ذلك وأوفدت الحكومة البريطانية بعض العسكريين مع ممثل عن وزارة الخارجية إلى بغداد في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٤٧، لاستئناف المفاوضات[٧٨]، وأتفقوا أن تجرى المفاوضات

في السفارة البريطانية حرصاً على سريتها، وخلال المفاوضات قدم الجانب البريطاني مسودات متعددة للمعاهدة الجديدة على ضوء ملاحظات الجانب العراقي، وتم الاتفاق على الكثير من المبادئ والمقترحات، وفي نهاية كانون الأول ١٩٤٧، تم توجيه دعوة من وزير خارجية بريطانيا إلى رئيس الوزراء صالح جبر[٧٩] بالسفر إلى بريطانيا إلى إكمال المفاوضات والتوقيع على المعاهدة[٨٠] قد واصل الوفد العراقي اجتماعاته مع الجانب البريطاني، وفي ٧ كانون الثاني تم الاعلان عن توصل الطرفين إلى عقد معاهدة جديدة، سوف يتم التوقيع عليها في ١٥ كانون الثاني ١٩٤٨ في ميناء بورتسموث[٨١]

وعلى إثر نشر نص معاهدة بورتسموث، تلقفتها الصحف العراقية، نادت الصحف أبناء الشعب لإحباط هذا المشروع، الذي وصفته بالمشروع الاستعماري الجديد، وطالبت برفضه ومقاومته[٨٢]، فأعلن الطلبة الإضراب العام في المعاهد والكليات والمدارس، وأصدروا بياناً استنكروا فيه المعاهدة، ونددوا بالوفد المفاوض الذي وقع عليها، وطالبوا الشعب مقاومتها ورفضها[٨٣].

ونشرت صحيفة اليقظة أخبار المظاهرة الصاخبة التي قام بها طلاب كلية الحقوق، والكلية الطبية، وبعض طلاب المعاهد الأخرى، وبعض طلاب الثانويات ضد تصريح وزير الخارجية محمد فاضل الجمالي (١٩٤٦-١٩٤٨) إلى وكالة الأنباء العربية، بشأن المعاهدة الجديدة مع بريطانيا[٨٤].

كما قدمت صحيفة الاستقلال بياناً حول الإجراءات التعسفية التي قامت بها السلطات ضد الطلبة والجماهير أثناء وثبة كانون عام ١٩٤٨[٨٥]، وفي هذا السياق نشرت صحيفة اليقظة مقالاً بعنوان (واجبات الوزارة الحاضرة)، طالب فيه وزارة السيد محمد الصدر (تشكلت الوزارة في ٢٩ كانون الثاني ١٩٤٨ واستمرت إلى ٢١ حزيران ١٩٤٨) بعدة مطالب منها (حل المجلس النيابي، وإتخاذ الإجراءات القانونية بحق المسؤولين المباشرين عن إطلاق النار على المتظاهرين)[٨٦].

كما انتقدت الصحافة العراقية هيمنة السلطة التنفيذية على باقي السلطات، وطالبت الصحافة من وزارة علي جودة الأيوبي الثانية(١٠ كانون الأول ١٩٤٩-١ شباط ١٩٥٠)، أن تبادر حالاً إلى إلغاء الأحكام العرفية دون قيد أو شرط، وأن تشكل لجنة لإعادة النظر في القضايا التي حكمت فيها المحاكم العرفية، وتشكيل لجنة لإعادة النظر في القوانين التي تالف الدستور[٨٧]، كما نددت الصحافة العراقية بشدة استعمال الأحكام العرفية، ووصفتها (بالسوط الذي يلهب الشعب ويلقي الرعب والفزع في القلوب)[٨٨]، كما استنكرت الصحافة العراقية قيام الإدارة العرفية بعد هزيمة العرب

في فلسطين، باستخدام الأساليب الانتقامية ضد أبناء الشعب، فقد ظهر ذلك واضحاً بعد إلغاء المناطق العرفية الثلاثة وحصرها في بغداد[٨٩].

وعلى إثر هذا الضغط الذي مارسته الصحافة العراقية على الحكومة، والذي ساهم في زيادة ضغط الرأي العام والشارع العراقي، اضطرت وزارة الأيوبي الثانية إلى إلغاء الأحكام العرفية في ١٧ كانون الأول ١٩٤٩، والتي كان الشعب قابع تحت تأثيرها منذ الخامس عشر من أيار ١٩٤٨، بحجة حرب فلسطين.

المحور التاسع: موقف الصحف العراقية من انتفاضة تشرين الثاني عام ١٩٥٢.

تأثر الشعب العراقي بمجمل الظروف والمتغيرات السياسة التي استجدت في قارتي آسيا وافريقيا، فالشعب العراقي الذي فجعت آماله القومية في فلسطين، وأرهقته الحكومات المتعاقبة، أصبح متحفزاً للوثوب والكفاح من أجل التغيير، وقد قويت حركة مصدق في إيران[٩٠]، وحركة الضباط الأحرار في مصر، ووثبة الشعب اللبناني التي أسقطت بشارة الخوري[٩١]، من آمال الشعب العراقي، وشحذت عزمه على الكفاح، كما أن سوء الأوضاع الاقتصادية، ومعاناة العمال والفلاحين، قد دفعت الشعب إلى الثورة والاضراب، ومنها إضراب العمال العراقيين في قاعدة الحبانية، وإضراب الجزارين في النجف والكوفة في ٢٦ أب ١٩٥٢، وإضراب عمال النفط في البصرة لمدة ثلاثة عشرة يوماً[٩٢]، بالإضافة إلى اضراب طلاب كلية الصيدلة والكيمياء عن الدوام، في ٢٦ تشرين الأول ١٩٥٢، للاحتجاجهم على تعديل نظام الكلية، الذي جعل الطالب المعيد في درس واحد معيداً في كافة الدروس، فقام الطلبة بالإضراب احتجاجاً على ذلك، واعتصموا داخل مبني الكلية[٩٣]، وأتسع الإضراب ليشمل طلاب الكليات الآخرى، تأييداً لإضراب طلبة كلية الصيدلة والكيمياء، كما دعى المكتب الدائم لنقابات العمال إلى الإضراب السياسي، فلبى العمال النداء وساهموا بدورهم في تلك المظاهرات[٩٤].

شاركت الصحف العراقية الشعب العراقي في تلك الانتفاضة، ووصفت تلك الأحداث، بالقول "إن إنتهاء الأمور بهذه النتيجة لصالح الطلبة، وضياع هيبة عمادة الكلية، التي لم يعجبها ذلك، أدت بعمادة الكلية إلى تجنيد بعض الأشخاص ليدخلوا إلى داخل الكلية، والإيقاع بأهم الأشخاص الذين قادوا إضراب الطلبة، وضربوهم ضرباً مبرحاً نقلوا على أثره إلى المستشفى، فخرج الطلبة لنجدة زملائهم، فتدخلت الشرطة وألقت القبض على بعضهم وفر الباقون، لقد كان الحادث امراً مدبراً، إلا أن الحكومة أدعت عكس ذلك، وقالت بأن احدى الطالبات لم تشترك في الإضراب،

مما دفع الطلبة إلى توبيخها وتعنيفها، مما استوجب استقدام أخوتها وأصدقائهم، فحدث الشجار بينهم، فدفع ذلك الطلبة إلى اعلان الإضراب من جديد، مطالبين بعزل العميد"[٩٥].

ووصفت جريدة اليقظة تلك الأحداث قائلة "اتسعت هذه المطالب لتشمل إجراء الانتخابات النيابية عن طريق الانتخاب المباشر، وضمان حريتها، وتأليف وزارة جديدة يطمئن الشعب لها، ويثق بها، لإجراء الانتخابات، وإلغاء القوانين والتشريعات الرجعية، وحماية القضاء، وإطلاق الحرية الديمقراطية، وإطلاق سراح السجناء السياسيين، وصيانة حرية الصحافة، وتطوير جهاز الدولة وإلغاء المعاهدة الاستعمارية"[٩٦].

ونظراً لتدخل الصحافة العراقية في ذلك الإضراب، اشتدت المظاهرت وامتدت في كل من مدن كربلاء، والنجف والحلة والديوانية والناصرية، وسيطرت الجموع الثائرة على شوارع العاصمة، وفي ٢٣ تشرين ١٩٥٢ أخذت القطاعات العسكرية تدخل العاصمة، وتم إعلان الأحكام العرفية، وإصدار أمر بمنع المظاهرات، ومنع حمل السلاح، وتعطيل الصحف، وغلق الأحزاب السياسية، واعتقال قادتها، لذلك نشرت الصحف العراقية وقائع انتفاضة تشرين الثاني ١٩٥٢، قائلة "لقد قمعت الانتفاضة بقوة وقسوة، وسقط العديد من القتلى والجرحى، واعتقل العشرات من أبناء الشعب، وعلى اختلاف شرائحهم، فقد بلغ عدد الذين قبض عليهم على سبيل الاحتياط مئتان وعشرون شخصاً، بين وزير سابق، ونائب، وصحفي، ورئيس حزب سياسي، مشتبه في سلوكه السياسي، أما الذين قبض عليهم بسبب المظاهرات فبلغ ألفان وتسعمائة وتسعة وتسعون شخصاً قدموا إلى المحاكم العرفية، فحكم على شخصين منهم بالإعدام، وعلى تسعمائة وثمانية وخمسون منهم بالسجن، وعلى خمسمائة واثنان وثمانون بالغرامة، وعلى مئتان وأربعة وتسعون بإطلاق سراحهم وعلى مئتان وأربعة وتسعون بإطلاق سراجهم بكفالة، وأفرج عن ألف ومائة وواحد وتسعون شخصاً"[٩٧]

كما أشارت صحيفة اليقظة إلى أن "لقد كانت انتفاضة تشرين الثاني ١٩٥٢، درساً بليغاً للسلطة الحاكمة، لتذكرهم دوماً بقوة وإرادة الشعب، فقد اتسمت الانتفاضة بعنفوانها نتيجة لعنف المبادئ، وعمق الإيمان بها، واتصفت بالشمول، إذ شاركت بها كفاة فئات الشعب في مختلف أرجاء العراق، ورفعت شعارات وطنية تطالب بالإصلاح الجزري في كل النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهتفت بقوة سقوط النظام الملكي، ودعت إلى اقامة الجمهورية"[٩٨].

وكان للانتفاضة وقوة تأثير الصحف العراقية على الرأي العام العراقي، دوراً هاماً في إحداث نتائج مباشرة على الأوضاع السياسية في العراق، تمثلت بسقوط وزارة العمري (١ حزيران ١٩٤٦– ١٤ تشرين الثاني ١٩٤٦)، وإلغاء قانون الانتخاب رقم (١١) لسنة ١٩٤٦، وإقرار مبدأ الإنتخاب

المباشر.، والدعوة إلى الإصلاح الدستوري والسياسي والاجتماعي والاقتصادي وإطلاق الحريات العامة.

الخاتمة.

١. نشأت الصحافة العراقية في ظل الاحتلال العثماني في ١٨٦٤، وكان أول صحيفة عراقية هي الزوراء.
٢. منعت قوات الاحتلال البريطاني بعد احتلالها بغداد أية صحيفة سياسية مناهضة للاحتلال البريطاني، واقتصرت موافقتها على الصحف التي كانت تتطلق بأسمها أوتسير من قبلها،، واستمر الحال إلى أن تأسست الدولة العراقية عام ١٩٢١.
٣. كانت الصحافة العراقية في بداية تأسيس الدولة العراقية تشن حملاتها لإطلاع الشعب العراقي على خطورة الاحتلال البريطاني، مطالبة السلطة بالعمل على استقلال البلاد، وطرد المحتلين.
٤. أنشئت العديد من الصحف السياسية المناهضة للاحتلال البريطاني، وكان لها دور في كشف المؤمرات السياسية من الحكومات العميلة للسياسة البريطانية، لذلك تعرضت بعض هذه الصحف للتعطيل.
٥. تمكنت الصحافة العراقية في تلك المدة التي نحن في صددها إلى اثارة انتباه الشعب العراقي نحو أهداف الحركة الوطنية، لتصبح الصحافة سلاحاً بيد المفكرين للتعبير عن آرائهم السياسية، ومقاومة الاحتلال.
٦. كانت الصحافة العراقية واحة لنشر الثقافة السياسية ولتوعية الشعب العراقي بسجل الأحداث التي كانت موجودة على الساحة في المدة ما بين عام (١٩٢٠–١٩٥٢)، وهي مدة نضوج وبناء المملكة العراقية، كما أستطاعت الصحف السياسية العراقية في إيصال رأي الشارع العراقي، بالرغم مما واجهه من مضايقات وملاحقات واغلاق بسبب انتقادها للحكومات في تلك المدة.
٧. وجدت الصحافة العراقية في النهاية ثمار نجاحها بتوحيد الشعب العراقي بإتجاه القضايا الوطنية، التي ظهرت على الساحة السياسية من خلال ما كتبته من مقالات، تنادي بوحدة الوطن، ووحدة الشعب، والوقوف في صف واحد في مواجهة التحديات والمؤمرات الاستعمارية.

الهوامش:

(١)داود باشا (١٧٧٤-١٨٥١) والي بغداد، أصله كرجي، جلبه بعض النخاسين إلى بغداد، وكان عمره ١١ عاماً، وأشتراه سليمان باشا، وتقدم في الخدم السلطانية إلى أن جعله سعيد باشا ابن سليمان باشا قائداً لجيش العراق كتخدا سنة ١٨١٤، يُنظر: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي، الأعلام، ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢م، ج٢، ٣٣١.

(٢)فتحي حسين عامر، تاريخ الصحافة العربية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٤م، ص٨.

(٣)والذي تضمن خمساً وثلاثين مادة، وعد دستوراً للصحافة يبدأ العمل به اعتباراً من الأول من كانون الثاني ١٨٦٥ في كافة ولايات الدولة العثمانية، يُنظر: ميشال الغريب، الصحافة اللبنانية والعربية تاريخ وقوانينها مقارنتها بالصحافة الأجنبية، بيروت ١٩٨٢م، ص ص٨-٩.

(٤)صحيفة زوراء: هي صحيفة أسبوعية، استمرت في الصدور لمدة تسعة وأربعين عاماً، حتى الاحتلال البريطاني لمدينة بغداد في ١١ حزيران ١٩١٧، يُنظر: فائق رفائيل بطي، الموسوعة الصحفية العراقية، مطبعة الأديب البغدادية، بغداد، ١٩٧٩م، ص١١.

(٥)مدحت باشا ولد في عام ١٨٢٢ في استانبول بتركيا، وألتحق بالديوان الهمايوني، وفي عام ١٨٦٩ عُين والي لبغداد، وفي عهده دخلت العراق مرحلة جديدة من التجديد والإصلاح بما يخدم العراق، وفي عام ١٨٨٣ تم سجنه بتهمة قتله السلطان عبد العزيز، ومات خنقاً في السجن، يُنظر: عبد الكريم العلاف، بغداد القديمة، تصدير: محمد رضا الشبيبي، تقديم: إبراهيم الواعظ، ط٢، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٩٩٢م، ص ص١٦-٢٤.

(٦)ويعتبر هذا القانون ثاني قانون صدر في العهد العثماني، يرمي إلى تنظيم الشؤون الصحفية، وقد وضع الأسس الرئيسية للعمل الصحفي، وشروط ممارسته وحدود، يُنظر: ميشال الغريب، المصدر السابق، ص ص١٢-١٣.

(٧)إبراهيم خليل أحمد، نشأة الصحافة العربية في الموصل "الجمهورية العراقية"، جامعة الموصل، ١٩٨٢م، ص٢٠.

(٨)فتحي حسين عامر، المصدر السابق، ص٩.

(٩)منير بكر التيكرتي، الصحافة العراقية واتجاهاتها السياسية والاجتماعية والثقافية من (١٨٦٩-١٩٢١)، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٩م، ص٦٩.

(١٠) فائق رفائيل بطي ، الموسوعة الصحفية العراقية، مطبعة الأديب البغدادية، بغداد، ١٩٧٩م، ص٤٢.

(١١)عبد الرازق الحسني، الصحافة العراقية في ربع قرن ١٩٠٨-١٩٣٣، مطبعة دار الجمهورية، بغداد، ١٩٦٩، ص٥؛ صحيفة العرب، العدد (١)، ٤ تموز ١٩١٧.

(١٢)فائق رفائيل بطي ، الموسوعة الصحفية العراقية، ص٤٤.

(١٣)رزوق غنام (١٨٨٢-١٩٦٥): ولد في بغداد، ولُقب بـ شيخ الصحافة العراقية في عصره، كان صحفياً سياسياً وأدبياً واجتماعياً، وكان من أنصار الحرية والمساواة بعد إعلان الدستور العثماني، ومتحمساً لفكرة العروبة، وجمع خلال كتاباته الصحفية مختلف الفنون الكتابية، وتحدث عن الوعي السياسي والاتجاه الوطني في مقالاته السياسية،

يُنظر: حميد المطبعي، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٥م، ص٧٤.

(١٤)صحيفة العراف، بغداد، العدد (١)، حزيران ١٩٢٠؛ كما تم إصدار صحيفة الأوقات البغدادية في الأول من كانون الثاني باللغة الانكليزية التي استمرت بالصدور لغاية ١٩٤٦، بالإضافة إلى صحيفة بغداد تايمز والتي أصدرت باللغة الانكليزية، يُنظر: فيصل حسون، صحافة العراق ما بين الأعوام ١٩٤٥-١٩٧٠، دار المدي للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م، ص٢١.

(١٥)فيصل بن الشريف بن حسين بن الشريف علي الهاشمي (٢٠ أيار ١٨٨٣-٨ أيلول ١٩٣٣)، توج الملك فيصل ملكاً على العراق في أب ١٩٢١، وفي ٣٠ حزيران ١٩٣٠ أقرت بريطانيا استقلال العراق، وسافر فيصل الأول بيرن في سويسر في ١ أيلول ١٩٣٣ رحلة للعلاج، وبعدها بـ ٧ أيام توفي في ٨ أيلول ١٩٣٣م، يُنظر: علاء جاسم محمد، الملك فيصل الأول حياته ودوره السياسي في الثورة العربية وسورية والعراق ١٨٨٣-١٩٣٣، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، د.ت، ص١٣-٢٠؛ صحيفة صوت العراق، العدد (٧٦٤٦٩)، ٤ تشرين الأول، ٢٠١٠.

(١٦)علاء جاسم محمد، الملك فيصل الأول حياته ودوره السياسي في الثورة العربية، ص١٥٠.

(١٧)إبراهيم حلمي العمر (١٨٩٠-١٩٤٢): أصدر مجلة الحياة عام ١٩١٢ وطورد من قبل العثمانيين وأعتقل، وبعد الحرب العالمية الأولى واصل عمله الصحفي فعمل في صحافة الحكومة العربية في دمشق، وعاد إلى العراق عام ١٩٢١، وأصدر صحيفة لسان العرب، ثم صحيفة المفيد في عام ١٩٢٢، يُنظر: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي، الأعلام، ٣٧/١.

(١٨)رفائيل بطي (١٩٠١-١٩٥٦): بدأ عمله في الصحافة كمحرر في جريدة العراق لمدة تسع سنوات، ومارس السياسة وصار عضواً في بعض الأحزاب السياسية وأهمها حزب الأخاء الوطني، الذي ترأسه الزعيم المرحوم ياسين الهاشمي، واستوزر مرتين في وزارة الجمالي في سنة ١٩٥٢، فكان وزيراً للصحافة ووزير دولة، توفي في ١١ نيسان ١٩٥٦، يُنظر: فائق رفائيل بطي، ذاكرة عراقية (١٩٠٠-١٩٥٦)، دار المدى للثقافة والنشر، بيروت، ٢٠٠٠م، ٣٩/١-٤٢.

(١٩)سامي خونده ولد عام ١٩٠٠ في محلة باشا، ذهب إلى فلسطين ١٩١٨ وأُصيب هناك بجروح في جسمه، ثم وقع في الأسر ونقل إلى مصر، وبعد أن انتهاء الحرب تم إعادة جميع الأسرى العراقيين إلى وطنهم، وبعد أن استعاد حريته انتمى إلى جميعية حرس الاستقلال السرية في تركيا، يُنظر: صحيفة المدى، بغداد، العدد (٣٠٥١)، ٧ نيسان ٢٠١٤؛ صحيفة المؤتمر، بغداد، العدد (٢٤٩٤)، ٧ نيسان ٢٠١٤.

(٢٠)ابتسام عاجل سعيد، موقف الصحافة العراقية من الأحداث السياسية في مصر ١٩٧٧-١٩٨١، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المثنى، ٢٠١٧م، ص٧-٨.

(٢١)أدت دار الاعتماد دوراً حيوياً في توجيه الشؤون العراقية والهيمنة عليها خلال فترة الانتداب البريطاني، وكان موقعها السياسي يأتي من كونها ممثلة لسلطة الانتداب ومسؤولة عن تحقيق التطور والتقدم للعراق أمام عصبة الأمم، لذلك احتفظت بحقها في التدخل في الشؤون الداخلية، وإدارة العلاقات الخارجية بشكل مطلق، وان يقبل الملك مشورة المعتمد السامي في كافة الشؤون بغض النظر عن أهميتها، بل أن الدار تدخلت حتى في اختيار

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

أعضاء سكرتارية الملك، وليس وزراءه فقط، لهذا كان دور الدار يهدف إلى المحافظة على مصالح بريطانيا وليس مصالح العراق، يُنظر: ياسين طه ظاهر، دار الاعتماد البريطانية وتكوين الحكم الوطني في العراق (١٩٢٠-١٩٣٢)، مكتبة أحمد الدباغ، بغداد، ٢٠١١م، ص٤٣.

[٢٢]قيس عبد الحسين الياسري، حرية الصحافة في العراق ١٩٢١-١٩٣٢، مركز دراسات للأجيال، بغداد، ١٩٨١م، ص١٥٧-١٥٨.

[٢٣]كان الموقف البريطاني تجاه العراق يميل لاستبدال العلاقة الانتدابية بمعاهدة تُعقد بين الحكومتين، للمزيد يُنظر: محمد عبد الرحمن نايل، المعاهدة العراقية- البريطانية ١٩٢٢ والمعاهدة الأردنية- البريطانية ١٩٢٨: دراسة مقارنة، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، مج ١٠، ع ١، ٢٠١٦م، ص٥٩.

[٢٤]عبد الرازق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، مطبعة العرفان، صيدا، ١٩٥٣م، ١/٩٢-٩٣.

[٢٥]جعفر أصغر عباس، السياسة البريطانية والتصديق على معاهدة ١٩٢٢ بين بريطانيا والعراق، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، مج ١٤، ع ٩، ٢٠٠٧م، ص٥٧٤.

[٢٦]صحيفة الاستقلال، العدد (٦٨)، ٢٨ آذار ١٩٢٢.

[٢٧]رشيد حسين عكله، مواقف الصحافة العراقية من المعاهدات العراقية البريطانية ١٩٢٢-١٩٣٢، أطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية- كلية التربية، ١٩٩٩م، ص٥٣.

[٢٨]صحيفة الاستقلال، العدد (٦٨)، ٢٨ آذار ١٩٢٢.

[٢٩]صحيفة الاستقلال، العدد (٤٠٦)، ١١ نيسان ١٩٢٤

[٣٠]صحيفة العالم العربي، العدد (٢٢٤٣)، ٦ تموز ١٩٣١.

[٣١] فيان حسين أحمد، حرية الصحافة في العراق (١٩٢١-١٩٣٣): دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٤م، ص٤١.

[٣٢]صحيفة العالم العربي، العدد (٥٦)، ٣٠ أيار ١٩٢٤.

[٣٣]صحيفة العالم العربي، العدد (٦٦)، ١١ حزيران ١٩٢٤.

[٣٤] فائق رفائيل بطي، الصحافة في العراق، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠٢١م، ص٩١.

[٣٥]فائق رفائيل بطي، الصحافة في العراق، ص٩١.

[٣٦] نوشيران مصطفى أمين، عصر القلم والمراجعات (١٩٢٨-١٩٣١)، ترجمة: حمه صالح كلالي، مطبعة خاك، السليمانية، ٢٠٠٠م، ص٢١٢.

[٣٧]صحيفة العالم العربي، العدد (٩٩٩)، ٢٩ حزيران ١٩٢٧.

[٣٨]صحيفة العالم العربي، العدد (١٠٤٣)، ٩ أب ١٩٢٧.

[٣٩]صحيفة العالم العربي، العدد (١٠٥٠)، ١٧ أب ١٩٢٧.

(٤٠)صحيفة النهضة العراقية، العدد (٢٧)، ١٠ تشرين الأول ١٩٢٧.

(٤١)جودت جلال كامل عبد اللطيف التكريتي، التطورات السياسية في العراق ١٩٤٦-١٩٥٣، ص٨٠.

(٤٢) صحيفة النهضة العراقية، العدد (٩)، ٢٩ أب ١٩٢٧.

(٤٣)فيان حسين أحمد، حرية الصحافة في العراق (١٩٢١-١٩٣٣): دراسة تاريخية، ص٧٤.

(٤٤)صحيفة النهضة العراقية، العدد (٩)، ٢٩ أب ١٩٢٧.

(٤٥)صحيفة الزمان، العدد (١٤)، ٢ أيلول ١٩٢٧.

(٤٦)صحيفة الوقائق العراقية، العدد (٩٩٥)، ١٤ حزيران ١٩٣١؛ وقد تضمن القانون ثمانية عشر مادة، ألحق به جدول تضمن تسعة عشر نوعاً من الرسوم لكافة الحرف وغيرها، يُنظر: الحكومة العراقية وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٣١، المطبعة العصرية، بغداد، ٢٠١٠م، ص٨٠٤-٨٢٣.

(٤٧)صحيفة الأوقات البغدادية، العدد (٥٨٧٠)، ١٧ تموز ١٩٣١.

(٤٨)صحيفة العالم العربي، العدد (٢٢٤٣)، ٦ تموز ١٩٣١.

(٤٩)صحيفة العالم العربي، العدد (٢٢٥٤)، ١٩ تموز ١٩٣١.

(٥٠)فيان حسين أحمد، حرية الصحافة في العراق (١٩٢١-١٩٣٣): دراسة تاريخية، ص١٣٣.

(٥١) فائق رفائيل بطي، الموسوعة الصحفية العراقية، ص٨٨.

(٥٢) صحيفة البلاد، العدد (٧١)، ٣١ كانون الثاني ١٩٣٠.

(٥٣)هنري فوستر، نشأة العراق الحديث، ترجمة: سليم طه التكريتي، المكتبة العالمية، بغداد، ١٩٨٩م، ٢/ ٤٨٢-٤٨٣.

(٥٤)مجيد خدوري، تحرير العراق من الانتداب، مطبعة العهد، بغداد، ١٩٣٥م، ص٣٧.

(٥٥)ستار جبار الجابري، الاستراتيجية البريطانية إزاء العراق، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ع ٢١، ٢٠١٥م، ص٣٥٦.

(٥٦)صحيفة الثبات، العدد (٣١)، ٤ شباط ١٩٣٢.

(٥٧)صحيفة الثبات، العدد (٣٢)، ٥ شباط ١٩٣٢.

(٥٨)صحيفة الثبات، العدد (٣٣)، ٧ شباط ١٩٣٢.

(٥٩)صحيفة بغداد، العدد (٥٢)، ١٣ تشرين الأول ١٩٣٢.

(٦٠)نور جبار عباس، موقف الكرد من انقلاب بكر صدقي ١٩٣٦، جامعة القادسية- كلية التربية، العراق، ٢٠١٧م، ص٤.

(٦١)بكر صدقي (١٨٨٦-١٩٤٧م): سياسي وجنرال حرب عراقي من أبوين كرديين مسلمين، انضم الجنرال بكر صدقي إلى الجيش العراقي الحديث، ليشتهر بالصرامة والقوة والتنفيذ الحرفي للأوامر العسكرية، وفي سنة ١٩٣٣ تولى قيادة الجيش العراقي إلى جنوب العراق لسحق تمرد بعض القباءل الشيعية في منطقة الفرات الأوسط في السنوات ١٩٣٥-١٩٣٦، وبعد ذلك قاد انقلاب الجيش العراقي الذي مكنه أن يكون الحاكم الأول والفعلي للبلاد

لبضعة أشهر قبل اغتياله، يُنظر: حازم المفتي، العراق بين عهدين ياسين الهاشمي وبكر صدقي، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ١٩٩٠، ص٦٧.

[٦٢]ياسين الهاشمي (١٨٨٤-١٩٣٧) رئيس وزراء ووزير سابق، دخل المدرسة الرشدية العسكرية عام ١٨٩٠، وعام ١٨٩٥ دخل المدرسة الإعدادية العسكرية، وفي سنة ١٩٠٢ تخرج ملازم ثان في اسطنبول، وتقلد عدة مناصب عسكرية مختلفة في الجيش العثماني، وفي سنة ١٩٢٢ منح رتبة فريق في الجيش العراقي الناشئ، يُنظر: خالد أحمد الجوال، موسوعة أعلام كبار ساسة العراق (١٩٢٠-١٩٥٨م)، ط١، وزارة الثقافة، بغداد، ٢٠١٢م، ٢٩٦/٢.

[٦٣]وسيم رفعت عبد المجيد، العراق الانقلابي الانفلابات الناجحة والفاشلة في العراق ١٩٢١-٢٠٠٣، دار الجوهري، بغداد، ٢٠١٥م، ص٤١.

[٦٤]حكمت سليمان (١٨٨٩-١٩٦٤م) ولد في بغداد عام ١٨٨٩، وتخرج من مدرستها الاعدادية الملكية عام ١٩٠٧، وفي عام ١٩١١ تخرج ضابطاً احتياطياً، وفي عام ١٩١٤ عُين قائم مقاماً لمركز بغداد، وبعدها شغل العديد من المناصب، يُنظر: منير بصري، أعلام السياسة في العراق، ٢٢٥/١-٢٢٦.

[٦٥]عادل محمد حسين، تطور الدور السياسي للجيش العراقي ١٩٣٥-١٩٣٩، مجلة التربية والعلم، جامعة تكريت، مج ١٤، ع ١، ٢٠٠٧م، ص٢٥.

[٦٦]محمد مظفر الأدهمي، صحافة العراق: النشأة والتطور، موقع صوت العروبة، ١ يونيو ٢٠٢٤، متاح على الرابط التالي: https://sawtoroba.com/?p=59411

[٦٧] صحيفة صوت الشعب، العدد (٦٤٨)، في ١٣ تشرين الثاني ١٩٣٦.

[٦٨]صحيفة الزمان، العدد (٤٩)، ١٨ أب ١٩٣٧.

[٦٩]تعددت الآراء حول تسمية أحداث مايس ١٩٤١، فقد أطلق عليها أسم الحرب العراقية البريطانية كونها حدثت بين دولتين وحكومتين معترف بها رسمياً، كما أطلق عليها ثورة مايس التحررية عام ١٩٤١، يُنظر: نجدة فتحي صفوة، العراق في الوثائق البريطانية سنة ١٩٣٦، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٣، ص٦٣.

[٧٠]مجلة الغري، العدد (٦٨)، ١٢ أيار ١٩٤١، ص١١٥٢.

[٧١]مجلة الغري، العددان (٦٩-٧٠)، ٢٠ أيار ١٩٤١، ص١١٨٥-١٢٠٤.

[٧٢]مجلة الغري، العددان (٦٩-٧٠)، ٢٠ أيار ١٩٤١، ص١١٨٥-١٢٠٤.

[٧٣] مجلة الغري، العددان (٧٣-٧٤)، ٢٩ تموز ١٩٤١، ص١٢٢٣.

[٧٤] جريدة البلاغ، السنة العاشرة، العدد (٩٧٦)، ٩ مايس ١٩٤١.

[٧٥] جريدة الهاتف، السنة السادسة، العدد (٢٦٢)، ٩ مايس ١٩٤١.

[٧٦]جريدة الهاتف، السنة السادسة، العدد (٢٦٠)، ١١ مايس ١٩٤١.

[٧٧]فاطمة صادق عباس السعدي، صالح جبر ودوره السياسي في العراق حتى عام ١٩٥٧، رسالة ماجستير، كلية التربية- الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥م، ص١٢١.

[٧٨]فاطمة صادق عباس السعدي، المصدر السابق، ص١٣١.

(٧٩)صالح جبر (١٨٩٦–١٩٧٥) سياسي ورجل دولة عراقي، ولد في الناصرية ودرس الحقوق في جامعة بغداد، شغل منصب قاضي في السنوات (١٩٢٦–١٩٣٠)، وفي سنة ١٩٣٠ رشح نفسه للانتخابات النيابية، فأنتخب نائباً في البرلمان، وعين وزيراً للمعارف سنة ١٩٣٤، واستمر صالح جبر في تدرجه بالمناصب الإدارية والوزارية، يُنظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٠م، ٥٤٩/٣.

(٨٠)جودت جلال كامل عبد اللطيف التكريتي، التطورات السياسية في العراق ١٩٤٦–١٩٥٣، ص١٤٦.

(٨١)محمد حمدي الجعفري، انتفاضة تشرين الثاني عام ١٩٥٢ وانقلاب الوصي في العراق: دراسة تاريخية تحليلية وثائقية، مكتبة مدبولي، بغداد، ٢٠٠٠م، ص١٦٧.

(٨٢)أحمد حمدي الجعفري، بريطانيا والعراق حقبة من الصراع، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٠م، ص٥٨.

(٨٣)جودت جلال كامل عبد اللطيف التكريتي، المصدر السابق، ص١٤٦.

(٨٤)جريدة اليقظة، العدد (٢٢١)، ١٩٤٨/١/٧.

(٨٥)أحمد عبد الواحد عبد النبي، موقف صحيفة اليقظة من الإصلاحات العامة في بغداد ١٩٤٦–١٩٥٢، مجلة الآداب، جامعة بغداد، كلية الآداب، ع ١٢٠، ٢٠١٧م، ص٤٧٥.

(٨٦)جريدة اليقظة، العدد (٢٢٥)، ١٩٤٨/٢/١٠.

(٨٧)جريدة اليقظة، العدد (٦٩٧)، ١٩٤٩/١٢/٢٠.

(٨٨)جريدة اليقظة، العدد (٧٠٣)، ١٩٤٩/١٢/٢٣.

(٨٩)جريدة اليقظة، العدد (٧٠٣)، ١٩٤٩/١٢/٢٣.

(٩٠)منذ أن تولى مصدق رئاسة الحكومة للمرة الأولى في ١٩٥١، ونجاحه في تأميم صناعة النفط الإيراني، وما نجم عنه من الأضرار بمصالح الدول الغربية وعلى رأسها بريطانيا، وقعت ايران تحت الضغط البريطاني، والتهديد العسكري باحتلال (آبادان)، والمنشآت النفطية في جنوب إيران، وتحريض المعارضين في مجلس الشورى والشيوخ، وعقب انتفاضة ٢٧ يوليه وعودة مصدق إلى سدة الحكم، ازداد تصميم بريطانيا على انتقال السلطة من حزب العمال إلى حزب المحافظيم بزعامة ونستون تشرشل في عام ١٩٥١، ثم اقدام مصدق على قطع العلاقات السياسية بين إيران وبريطانيا في أكتوبر ١٩٥٢، يُنظر: صديق محمود حسن، دور الجيش في القضاء على الحركة الوطنية الإيرانية (١٩٥١–١٩٥٣)، مجلة كلية الآداب بقنا، ع ٣٩، ٢٠١٢م، ص١٦٩.

(٩١)دعت مصر في عام ١٩٥٢ أقطار الدول العربية إلى توقيع معاهدة الدفاع العربي المشترك، ووافقت لبنان رسمياً مع مصر، وأعلن بشارة الخوري انضمامه للحلف، مما فجر خلافات داخل الحزب الدستوري بين دعاة الحماية الأجنبية، ودعاة الحياد، وهبت الجماهير اللبنانية في ١٧ آب ١٩٥٢ بدير القمر مطالبة باستقالة الحكومة التي أعلنت استقالتها شفوياً، وطافت شوارع بيروت والمدن الأخرى مسيرات احتجاجية، للمزيد يُنظر: أباذر راضي كريدي العامري، الصراع الدولي والإقليمي على لبنان وأثره على الساحة السياسة الداخلية بين عامي (١٩٤٦–١٩٥٨)، مجلة الدراسات المستدامة، السنة (٧)، مج ٧، ع ١، ملحق ١، ٢٠٢٥م، ص٩١٢.

(٩٢)اسماعيل أحمد ياغي، تطور الحركة الوطنية العراقية ١٩٤١-١٩٥٢، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٧٩م، ص٣٧١.

(٩٣) قيس عبد الحسين الياسري، الصحافة العراقية والحركة الوطنية من نهاية الحرب العالمية الثانية حتى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، منشورات وزارة الثقافة والفنون، بغداد، ١٩٧٨م، ص٤٧.

(٩٤)جريدة اليقظة، العدد (١٤٠١)، ١٨/ ١١/ ١٩٥٢.

(٩٥)أحمد عبد الواحد عبد النبي، موقف صحيفة اليقظة من الإصلاحات العامة في بغداد ١٩٤٦-١٩٥٢، ص٤٩٩.

(٩٦)جريدة اليقظة، العدد (١٤١٦)، ١٩٥٢/١١/٢٢.

(٩٧)أحمد عبد الواحد عبد النبي، المصدر السابق، ص٥٠٠.

(٩٨)جريدة اليقظة، العدد (١٤١٧)، ١٩٥٢/١١/٢٣.

قائمة المصادر والمراجع.

أولاً: الكتب المطبوعة.

١. إبراهيم خليل أحمد، نشأة الصحافة العربية في الموصل "الجمهورية العراقية"، جامعة الموصل، ١٩٨٢م.
٢. اسماعيل أحمد ياغي، تطور الحركة الوطنية العراقية ١٩٤١-١٩٥٢، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٧٩م.
٣. حازم المفتي، العراق بين عهدين ياسين الهاشمي وبكر صدقي، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ١٩٩٠.
٤. الحكومة العراقية وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٣١، المطبعة العصرية، بغداد، ٢٠١٠م.
٥. حميد المطبعي، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٥م.
٦. خالد أحمد الجوال، موسوعة أعلام كبار ساسة العراق (١٩٢٠-١٩٥٨م)، ط١، وزارة الثقافة، بغداد، ٢٠١٢م.
٧. خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي، الأعلام، ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢م
٨. عبد الرازق الحسني، الصحافة العراقية في ربع قرن ١٩٠٨-١٩٣٣، مطبعة دار الجمهورية، بغداد، ١٩٦٩.
٩. عبد الرازق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، مطبعة العرفان، صيدا، ١٩٥٣م.
١٠. عبد الكريم العلاف، بغداد القديمة، تصدير: محمد رضا الشبيبي، تقديم: إبراهيم الواعظ، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ط٢، ١٩٩٢م.

١١. عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٠م.
١٢. علاء جاسم محمد، الملك فيصل الأول حياته ودوره السياسي في الثورة العربية وسورية والعراق ١٨٨٣-١٩٣٣، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، د.ت
١٣. فائق بطي رفائيل، الصحافة العراق، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠٢١م.
١٤. فائق بطي رفائيل، الموسوعة الصحفية العراقية، مطبعة الأديب البغدادية، بغداد، ١٩٧٩م.
١٥. فائق بطي رفائيل، ذاكرة عراقية (١٩٠٠-١٩٥٦)، دار المدى للثقافة والنشر، بيروت، ٢٠٠٠م.
١٦. فتحي حسين عامر، تاريخ الصحافة العربية، ط١، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٤م.
١٧. فيصل حسون، صحافة العراق ما بين اعامي ١٩٤٥-١٩٧٠، دار المدي للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م
١٨. قيس عبد الحسين الياسري، الصحافة العراقية والحركة الوطنية من نهاية الحرب العالمية الثانية حتى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، منشورات وزارة الثقافة والفنون، بغداد، ١٩٧٨م.
١٩. قيس عبد الحسين الياسري، حرية الصحافة في العراق ١٩٢١-١٩٣٢، مركز دراسات للأجيال، بغداد، ١٩٨١م.
٢٠. مجيد خدوري، تحرير العراق من الانتداب، مطبعة العهد، بغداد، ١٩٣٥م.
٢١. محمد حمدي الجعفري، انتفاضة تشرين الثاني عام ١٩٥٢ وانقلاب الوصي في العراق: دراسة تاريخية تحليلية وثائقية، مكتبة مدبولي، بغداد، ٢٠٠٠م.
٢٢. محمد حمدي الجعفري، بريطانيا والعراق حقبة من الصراع، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٠م.
٢٣. منير بكر التكريتي، الصحافة العراقية واتجاهاتها السياسية والاجتماعية والثقافية من (١٨٦٩-١٩٢١)، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٩م.
٢٤. ميشال الغريب، الصحافة اللبنانية والعربية تاريخ وقوانينها مقارنتها بالصحافة الأجنبية، بيروت ١٩٨٢م.
٢٥. نجدة فتحي صفوة، العراق في الوثائق البريطانية سنة ١٩٣٦، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٣.
٢٦. نوشيران مصطفى أمين، عصر القلم والمراجعات (١٩٢٨-١٩٣١)، ترجمة: حمه صالح كلالي، مطبعة خاك، السليمانية، ٢٠٠٠م.
٢٧. هنري فوستر، نشأة العراق الحديث، ترجمة: سليم طه التكريتي، المكتبة العالمية، بغداد، ١٩٨٩م.
٢٨. وسيم رفعت عبد المجيد، العراق الانقلابي الانفلابات الناجحة والفاشلة في العراق ١٩٢١-٢٠٠٣، دار الجوهري، بغداد، ٢٠١٥م.
٢٩. ياسين طه ظاهر، دار الاعتماد البريطانية وتكوين الحكم الوطني في العراق (١٩٢٠-١٩٣٢)، مكتبة أحمد الدباغ، بغداد، ٢٠١١م.

ثانياً: الصحف والمجلات.

١. جريدة البلاغ، السنة العاشرة، العدد (٩٧٦)، ٩ مايس ١٩٤١.
٢. جريدة الهاتف، السنة السادسة، العدد (٢٦٠)، ١١ مايس ١٩٤١.
٣. جريدة الهاتف، السنة السادسة، العدد (٢٦٢)، ٩ مايس ١٩٤١.
٤. جريدة اليقظة، العدد (١٤٠١)، ١٨/ ١١/ ١٩٥٢.
٥. جريدة اليقظة، العدد (١٤١٦)، ١٩٥٢/١١/٢٢.
٦. جريدة اليقظة، العدد (١٤١٧)، ١٩٥٢/١١/٢٣.
٧. جريدة اليقظة، العدد (٢٢١)، ١٩٤٨/١/٧.
٨. جريدة اليقظة، العدد (٢٢٣)، ١٩٤٨/٢/٨.
٩. جريدة اليقظة، العدد (٢٢٥)، ١٩٤٨/٢/١٠.
١٠. جريدة اليقظة، العدد (٦٩٧)، ١٩٤٩/١٢/٢٠.
١١. جريدة اليقظة، العدد (٧٠٣)، ١٩٤٩/١٢/٢٣.
١٢. صحيفة الاستقلال، العدد (٤٠٦)، ١١ نيسان ١٩٢٤.
١٣. صحيفة الاستقلال، العدد (٦٧)، ٢٨ مارت ١٩٢٢.
١٤. صحيفة الاستقلال، العدد (٦٨)، ٢٨ مارت ١٩٢٢.
١٥. صحيفة الأوقات البغدادية، العدد (٥٨٧٠)، ١٧ تموز ١٩٣١.
١٦. صحيفة البلاد، العدد (٧١)، ٣١ كانون الثاني ١٩٣٠.
١٧. صحيفة الثبات، العدد (٣١)، ٤ شباط ١٩٣٢.
١٨. صحيفة الثبات، العدد (٣٢)، ٥ شباط ١٩٣٢.
١٩. صحيفة الثبات، العدد (٣٣)، ٧ شباط ١٩٣٢.
٢٠. صحيفة الزمان، العدد (١٤)، ٢ أيلول ١٩٢٧.
٢١. صحيفة الزمان، العدد (٤٩)، ١٨ أب ١٩٣٧.
٢٢. صحيفة العالم العربي، العدد (١٠٤٣)، ٩ أب ١٩٢٧.
٢٣. صحيفة العالم العربي، العدد (١٠٥٠)، ١٧ أب ١٩٢٧.
٢٤. صحيفة العالم العربي، العدد (٢٢٤٣)، ٦ تموز ١٩٣١.
٢٥. صحيفة العالم العربي، العدد (٢٢٥٤)، ١٩ تموز ١٩٣١.
٢٦. صحيفة العالم العربي، العدد (٥٦)، ٣٠ أيار ١٩٢٤.
٢٧. صحيفة العالم العربي، العدد (٦٥)، ١٠ حزيران ١٩٢٤.
٢٨. صحيفة العالم العربي، العدد (٦٦)، ١١ حزيران ١٩٢٤.
٢٩. صحيفة العالم العربي، العدد (٩٩٩)، ٢٩ حزيران ١٩٢٧.
٣٠. صحيفة العرب، العدد (١)، ٤ تموز ١٩١٧.

٣١.صحيفة المدى، بغداد، العدد (٣٠٥١)، ٧ نيسان ٢٠١٤.
٣٢.صحيفة المفيد، العدد (١١٠)، ٢٧ أيار ١٩٢٤.
٣٣.صحيفة المؤتمر، بغداد، العدد (٢٤٩٤)، ٧ نيسان ٢٠١٤.
٣٤.صحيفة النهضة العراقية، العدد (٢٧)، ١٠ تشرين الأول ١٩٢٧.
٣٥.صحيفة النهضة العراقية، العدد (٩)، ٢٩ أب ١٩٢٧.
٣٦.صحيفة الوقائق العراقية، العدد (٩٩٥)، ١٤ حزيران ١٩٣١.
٣٧.صحيفة بغداد، العدد (٥٢)، ١٣ تشرين الأول ١٩٣٢.
٣٨.صحيفة صوت الشعب، العدد (٦٤٨)، في ١٣ تشرين الثاني ١٩٣٦.
٣٩.صحيفة صوت العراق، العدد (٧٦٤٦٩)، ٤ تشرين الأول، ٢٠١٠.
٤٠.مجلة الغري، العدد (٦٨)، ١٢ مايس ١٩٤١.
٤١.مجلة الغري، العدد (٧٢)، ٢٩ تموز ١٩٤١.
٤٢.مجلة الغري، العددان (٦٩-٧٠)، ٢٠ مايس ١٩٤١.

ثالثاً: الرسائل والأبحاث العلمية.

١. ابتسام عاجل سعيد، موقف الصحافة العراقية من الأحداث السياسية في مصر ١٩٧٧-١٩٨١، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المثنى، ٢٠١٧م.
٢. أحمد عبد الواحد عبد النبي، موقف صحيفة اليقظة من الإصلاحات العامة في بغداد ١٩٤٦-١٩٥٢، مجلة الآداب، جامعة بغداد، كلية الآداب، ع ١٢٠، ٢٠١٧م.
٣. جعفر أصغر عباس، السياسة البريطانية والتصديق على معاهدة ١٩٢٢ بين بريطانيا والعراق، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، مج ١٤، ع ٩، ٢٠٠٧م.
٤. جودت جلال كامل عبد اللطيف التكريتي، التطورات السياسية في العراق ١٩٤٦-١٩٥٣، مجلة آداب الفراهيدي، جامعة تكريت- كلية الآداب، مج ١٠، ع ٣٥، ٢٠١٨.
٥. رشيد حسين عكله، مواقف الصحافة العراقية من المعاهدات العراقية البريطانية ١٩٢٢-١٩٣٢، أطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية- كلية التربية، ١٩٩٩م.
٦. ستار جبار الجابري، الاستراتيجية البريطانية إزاء العراق، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ع ٢١، ٢٠١٥م.
٧. عادل محمد حسين، تطور الدور السياسي للجيش العراقي ١٩٣٥-١٩٣٩، مجلة التربية والعلم، جامعة تكريت، مج ١٤، ع ١، ٢٠٠٧م.
٨. فاطمة صادق عباس السعدي، صالح جبر ودوره السياسي في العراق حتى عام ١٩٥٧، رسالة ماجستير، كلية التربية- الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥م.

٩. فيان حسين أحمد، حرية الصحافة في العراق (١٩٢١–١٩٣٣): دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٤م.

١٠.نور جبار عباس، موقف الكرد من انقلاب بكر صدقي ١٩٣٦، جامعة القادسية– كلية التربية، العراق، ٢٠١٧م.

رابعاً: المواقع الإلكترونية.

١.محمد مظفر الأدهمي، صحافة العراق: النشأة والتطور، موقع صوت العروبة، ١ يونيو ٢٠٢٤، متاح على الرابط التالي: https://sawtoroba.com/?p=59411

List of sources and references.

First: Printed books.

1. Abdul Karim al-Allaf, Old Baghdad, Introduction: Muhammad Rida al-Shabibi, Introduction: Ibrahim al-Waiz, Arab House of Encyclopedias, Beirut, 2nd ed., 1992.
2. Abdul Razzaq al-Hasani, History of Iraqi Ministries, Al-Irfan Press, Sidon, 1953.
3. Abdul Razzaq al-Hasani, Iraqi Journalism in a Quarter of a Century 1908-1933, Dar al-Jumhuriya Press, Baghdad, 1969.
4. Abdul Wahhab al-Kayali, Encyclopedia of Politics, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1990.
5. Alaa Jassim Muhammad, King Faisal I, his life and political role in the Arab revolution, Syria and Iraq 1883-1933, Arab Awakening Library, Baghdad, n.d.
6. Faeq Batti Rafael, Iraqi Memory (1900-1956), Al-Mada House for Culture and Publishing, Beirut, 2000.
7. Faeq Batti Rafael, Iraqi Press Encyclopedia, Al-Adib Press, Baghdad, 1979.
8. Faeq Batti Rafael, Iraqi Press, Hindawi Foundation for Education and Culture, Cairo, 2021.
9. Faisal Hassoun, Iraqi Press between 1945-1970, Dar Al-Madi for Printing, Publishing and Distribution, 2007
10. Fathi Hussein Amer, History of Arab Press, Al-Arabi for Publishing and Distribution, Cairo, 1st ed., 2014.
11. Hamid Al-Matba'i, Encyclopedia of Iraqi figures in the twentieth century, General Directorate of Cultural Affairs, Baghdad, 1995.
12. Hazem Al-Mufti, Iraq between the Eras of Yassin Al-Hashemi and Bakr Sidqi, Al-Yaqza Al-Arabiya Library, Baghdad, 1990.
13. Henry Foster, The Rise of Modern Iraq, translated by: Salim Taha Al-Tikriti, Al-Alamiyyah Library, Baghdad, 1989.
14. Ibrahim Khalil Ahmed, The emergence of the Arab press in Mosul "The Iraqi Republic", University of Mosul, 1982.
15. Ismail Ahmed Yaghi, The development of the Iraqi national movement 1941-1952, Center for Gulf Studies, University of Basra, 1979.
16. Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris al-Zarkali, Al-A'lam, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, 15th ed., 2002.

17. Khaled Ahmed Al-Jawwal, Encyclopedia of the Notable Politicians of Iraq (1920-1958), 1st ed., Ministry of Culture, Baghdad, 2012.
18. Majid Khadduri, The Liberation of Iraq from the Mandate, Al-Ahd Press, Baghdad, 1935.
19. Michel Al-Gharib, Lebanese and Arab Press, History and Laws Compared to Foreign Press, Beirut, 1982.
20. Muhammad Hamdi Al-Jaafari, Britain and Iraq: An Era of Conflict, General Cultural Affairs House, Baghdad, 2000.
21. Muhammad Hamdi Al-Jaafari, The November 1952 Uprising and the Regent's Coup in Iraq: A Historical, Analytical, and Documentary Study, Madbouly Library, Baghdad, 2000.
22. Munir Bakr Al-Tikriti, Iraqi Press and its Political, Social and Cultural Trends from (1869-1921), Al-Irshad Press, Baghdad, 1969.
23. Najdat Fathi Safwa, Iraq in British Documents in 1936, Center for Gulf Studies, University of Basra, 1983.
24. Noshiran Mustafa Amin, The Age of the Pen and Reviews (1928-1931), translated by: Hama Saleh Kalali, Khak Press, Sulaymaniyah, 2000.
25. Qais Abdul Hussein Al-Yasiri, Freedom of the Press in Iraq 1921-1932, Center for Generations Studies, Baghdad, 1981.
26. Qais Abdul Hussein Al-Yasiri, Iraqi Press and the National Movement from the End of World War II until the Revolution of July 14, 1958, Publications of the Ministry of Culture and Arts, Baghdad, 1978.
27. The Iraqi government, Ministry of Justice, Collection of laws and regulations for the year 1931, Modern Press, Baghdad, 2010.
28. Wassim Rafaat Abdul Majeed, Coup Iraq: Successful and Failed Coups in Iraq 1921-2003, Al-Jawhari House, Baghdad, 2015.
29. Yassin Taha Zahir, British Reliance House and the Formation of National Government in Iraq (1920-1932), Ahmed Al-Dabbagh Library, Baghdad, 2011.

Second: Newspapers and Magazines.

1. 30. Al-Arab Newspaper, Issue (1), 4 July 1917.
2. 13. Al-Istiqlal Newspaper, Issue (67), March 28, 1922.
3. 14. Al-Istiqlal Newspaper, Issue (68), March 28, 1922.
4. 12. Al-Istiqlal Newspaper, Issue (406), April 11, 1924.
5. 32. Al-Mufid Newspaper, Issue (110), 27 May 1924.
6. 26. Al-Alam Al-Arabi Newspaper, Issue (56), 30 May 1924.
7. 27. Al-Alam Al-Arabi Newspaper, Issue (65), 10 June 1924.
8. 28. Al-Alam Al-Arabi Newspaper, Issue (66), 11 June 1924.
9. 29. Al-Alam Al-Arabi Newspaper, Issue (999), 29 June 1927.
10. 22. Al-Alam Al-Arabi Newspaper, Issue (1043), 9 August 1927.
11. 23. Al-Alam Al-Arabi Newspaper, Issue (1050), 17 August 1927.
12. 35. Al-Nahda Al-Iraqiya Newspaper, Issue (9), August 29, 1927.
13. 20. Al-Zaman Newspaper, Issue (14), September 2, 1927.
14. 34. Al-Nahda Al-Iraqiya Newspaper, Issue (27), October 10, 1927.
15. Al-Bilad Newspaper, Issue (71), January 31, 1930.
16. 36. Al-Waqeq Al-Iraqiya Newspaper, Issue (995), June 14, 1931.

17. 24. Al-Alam Al-Arabi Newspaper, Issue (2243), 6 July 1931.
18. 15. Al-Awqat Al-Baghdadi Newspaper, Issue (5870), July 17, 1931.
19. 25. Al-Alam Al-Arabi Newspaper, Issue (2254), 19 July 1931.
20. 17. Al-Thabat Newspaper, Issue (31), February 4, 1932.
21. 18. Al-Thabat Newspaper, Issue (32), February 5, 1932.
22. 19. Al-Thabat Newspaper, Issue (33), February 7, 1932.
23. 37. Baghdad Newspaper, Issue (52), October 13, 1932.
24. 38. Sawt Al-Shaab Newspaper, Issue (648), November 13, 1936.
25. 21. Al-Zaman Newspaper, Issue (49), August 18, 1937.
26. Al-Balagh Newspaper, Tenth Year, Issue (976), May 9, 1941.
27. Al-Hatif Newspaper, Sixth Year, Issue (262), May 9, 1941.
28. Al-Hatif Newspaper, Sixth Year, Issue (260), May 11, 1941.
29. 40. Al-Ghari Magazine, Issue (68), May 12, 1941.
30. .٤٢Al-Ghari Magazine, Issues (69-70), May 20, 1941.
31. 41. Al-Ghari Magazine, Issue (72), July 29, 1941.
32. 7. Al-Yaqza Newspaper, Issue (221), 1/7/1948.
33. 8. Al-Yaqza Newspaper, Issue (223), 2/8/1948.
34. 9. Al-Yaqza Newspaper, Issue (225), 2/10/1948.
35. 10. Al-Yaqza Newspaper, Issue (697), 12/20/1949.
36. 11. Al-Yaqza Newspaper, Issue (703), 12/23/1949.
37. Al-Yaqza Newspaper, Issue (1401), 11/18/1952.
38. Al-Yaqza Newspaper, Issue (1416), 11/22/1952.
39. Al-Yaqza Newspaper, Issue (1417), 11/23/1952.
40. 39. Sawt Al-Iraq Newspaper, Issue (76469), October 4, 2010.
41. 31. Al-Mada Newspaper, Baghdad, Issue (3051), 7 April 2014.
42. 33. Al-Mu'tamar Newspaper, Baghdad, Issue (2494), April 7, 2014.

Third: Letters and Scientific Research.

1. Ibtisam Ajil Saeed, The Position of the Iraqi Press on the Political Events in Egypt 1977-1981, Master's Thesis, College of Education for Humanities, Al-Muthanna University, 2017.
10. Nour Jabbar Abbas, The Kurdish position on Bakr Sidqi's coup 1936, Al-Qadisiyah University - College of Education, Iraq, 2017.
2. Ahmed Abdul Wahid Abdul Nabi, The Position of Al-Yaqza Newspaper on the General Reforms in Baghdad 1946-1952, Journal of Arts, University of Baghdad, College of Arts, Issue 120, 2017.
3. Jaafar Asghar Abbas, British Policy and Ratification of the 1922 Treaty between Britain and Iraq, Tikrit University Journal for Humanities, Vol. 14, No. 9, 2007.
4. Jawdat Jalal Kamil Abdul Latif Al-Tikriti, Political Developments in Iraq 1946-1953, Al-Farahidi Literature Magazine, Tikrit University - College of Arts, Vol. 10, No. 35, 2018.
5. Rashid Hussein Akleh, The Positions of the Iraqi Press on the Iraqi-British Treaties 1922-1932, PhD Thesis, Al-Mustansiriya University - College of Education, 1999.
6. Sattar Jabbar Al-Jaberi, The British Strategy towards Iraq, Center for Strategic and International Studies, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, University of Babylon, No. 21, 2015.

7. Adel Muhammad Hussein, The Development of the Political Role of the Iraqi Army 1935-1939, Journal of Education and Science, Tikrit University, Vol. 14, No. 1, 2007.
8. Fatima Sadiq Abbas Al-Saadi, Saleh Jabr and his political role in Iraq until 1957, Master's thesis, College of Education - Al-Mustansiriya University, 2005.
9. Vian Hussein Ahmed, Freedom of the Press in Iraq (1921-1933): A Historical Study, Master's thesis, College of Education for Girls, University of Baghdad, 2014.

Fourth: Websites.

1. Muhammad Muzaffar Al-Adhami, Iraqi Press: Origins and Development, Sawt Al-Arabiya website, June 1, 2024, available at the following link: https://sawtoroba.com/?p=5941